وقد تظهر فيه عوارض اشد مما ذكر وهي قيء واسهال وتشنجات دالة على احتقان دموي عمومي في الراس او على زيادة التهج العصبي ويقال بالاجمال ان استعداد الطفل يجعله قابلاً للانفعال من الاسباب المرضية من كل نوع وللاصابة بكل مرض من الامراض

والناموس الثالث هو ان الاطفال يكونون اشد تأثرًا بالمؤثرات الخارجية من سواهم منذ ولادتهم الى ان يبلغوا السنتين من العمر لان قوتهم على مقاومتها اضعف . وهذا الناموس لا يحتاج الى ايضاح لوضوحه ومنه يتضح لنا سبب زيادة المرض في الاطفال عنه في البالغين وسبب انتهاء اكثر امراضهم بالموت

بقي علينا ان نذكر القواعد الصحية التي يجب مراعاتها في هذا الدور وسيجيء معنا ذلك ولا سيما الارضاع مفصلاً في الجزء الثاني ان شاء الله

الحرب خدعة

لجناب رفعتلو رشيد افندي غازي

كاتب طابور رديف صنف مقدم في طرطوس

لا يخفى ان العقلاء والحكماء من كل الشعوب اجازوا الحيل والتدابير في الحرب للتمكن من تقصير مدتها وتخفيف ويلاتها ومن ذلك الحديث "الحرب خدعة" ويقال ان معنى كون الحرب خدعة ان الظفر بها يكون بحسن التدبير والحزم لا بمجرد الشجاعة والعزم كما قال ابو الطيب المتنبي

لولا العقول لكان ادنى ضيغم ... ادنى الى شرف من الانسان

وربما طعن الفتى اقرانه ... بالرأي قبل تطاعن الاقران

وقد عثرت على بعض الخدع الحربية فاردت ان ابسطها في هذه المجالة ليطلع عليها قراءها المتعطف الكرام

الاولى لما عصى اهالي مدينة مستريش على الحكومة الاسبانية سنة ١٥٧٦ وهجموا على الحامية وحصروها جمعت النساء اللواتي وجدنهن وصففنهن امامها كتراس واخذت تطلق الرصاص على الاهالي من ورائهن فلما رأى الاهالي ذلك لم يشاءوا ان يطلقوا الرصاص لئلا يصيبوا نساءهم فانصرفوا الى بيوتهم واخيبت ثورتهم بهذه الحيلة

الثانية كان القائد مارسيلوز احد قواد رومية يحارب اعداءهُ فخاف ان يتغلبوا عليهِ بكثرة عددهم فجمع الباعة والخدم وامرهم ان يهتفوا هتافًا عظيمًا هم وجنودهُ فسمعهم الاعداء وظنوا انهم جيش عظيم فنكصوا على اعقابهم مخذولين

الثالثة كان القائد براز يداز فارًّا من امام اعدائهِ هوَ وعساكرهُ فخاف ان يدركوهُ ويوقعوا بهِ قاس جنودهُ ان يقطعوا الاخشاب الكثيرة والقاها وراءهُ واضرم بها النار فعلا دخانها واعاق الاعداء عن التقدم فنجا بذلك هو وجنودهُ

الرابعة لما كان القائد تيتور الروماني في اسبانيا حدثت موقعة هائلة بينهُ وبين اعدائهِ الاسبانيين ودامت من الصبح الى المساء . فلما خيم الليل امر جنودهُ ان يدفنوا اكثر القتلى الذين قُتلوا من عساكرهِ ففي الصباح رأى الاسبانيون ان قتلاهم اكثر من قتلاهُ بكثير فخافوا وتقدموا اليهِ في طلب الصلح

الخامسة اراد القائد ايبوقراط ان يتملك موقعًا حصينًا من المواقع المستولية عليها اعداؤهُ فبيَّتهُ (هاجمهُ ليلاً) بالموقدين والمطبلين وامرهم ان يدقُّوا دقَّات الهجوم فنام الاعداء وهم يظنون ان ايبوقراط هاجمهم بجنودهِ كلها واخلوا ذلك الموقع

السادسة لما اتى قيصر الى افريقية وخرج من السفينة الى البر عثرت رجلهُ فسقط على الارض فخاف ان يتشاءم عساكرهُ بسقوطهِ فتظاهر كانهُ انكبَّ على الارض بارادتهِ وجعل يضرب ادبها بيدهِ ويقول باعلى صوتهِ قد فتحت قطعة من بلاد افريقية . فخلَّص جنودهُ من الفشل بهذه الحيلة

السابعة لما بلغ الفونس السابع ملك قسطلة ان بانت القائد العربي قد جمع سبعين الفًا من الجنود بافريقية وعزم ان يهاجم الاندلس وان عرب الاندلس عازمون على مساعدتهِ توجَّه الى الاندلس واحرق كل القرى التي في طريق الجيوش العربية فلما وصلت اليها لم تجد فيها مؤنة فاضطرَّت ان ترجع الى افريقية . ومثل ذلك ما فعلهُ الروس بموسكو لما هاجمهم نابوليون الاول

الاذكار والايناث في النبات

بيَّن الدكتور هنس انهُ اذا زُرعت ارض نباتًا من الانواع التي ذكورها في نبت واناثها في آخر كثرت ذكورهُ اذا كان غزيرًا واناثهُ اذا كان غير غزير دلالةً على ان كثرة التغذية تزيد عدد الاناث . وهذا مطابق لما يحدث في النحل ولما يُزعم وجودهُ في البشر